بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ



الحمد لله، وصلى الله على محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه، ومن اتَّبع هداه.

أما بعد:

فبعد فتنة التعميم المعنون بالآية الكريمة: ﴿**لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ**﴾؛ أنكر أهل العلم في الدولة الإسلامية -أعزَّها الله- ما جاء في هذا التعميم من أخطاء علمية ومنهجية، فألغي التعميم وكُلف فضيلة الشيخ المجاهد "أبو محمد المصري" -حفظه الله- ومعه المشايخ في "مكتب البحوث والدراسات" بتأصيل وكتابة المسائل التي اختلف فيها، ثم أُصدرت "سلسلة علمية في بيان مسائل منهجية" على تسع حلقات، تم رفعها للخليفة -حفظه الله- وعرضها عليه، فقبلها وأمر بتسجيلها، فتم التسجيل.

وكان من المقرر أن تنشر الحلقات الشارحة للمسائل كالتالي:

الأولى: مقدمة في تفنيد البيان البدعي المُلغى.

الثانية: في شرح مسألة أصل الدين.

الثالثة: مسألة تكفير المشركين.

الرابعة: الرد على شبهتين دخلتا على الغلاة.

الخامسة: مراتب تكفير المشركين.

السادسة: حكم من كفَّر مسلمًا بغير حق.

السابعة: تابع حكم من كفر مسلمًا بغير حق.

الثامنة: الطائفة الممتنعة.

التاسعة: مسألة أحكام الديار.

إلا أنه بعد التسجيل طرح "الحجي عبد الله" اقتراحًا بشأن تأجيل نشر بعض الحلقات، فأمر بتأجيل الحلقة الرابعة والسادسة والسابعة؛ معللًا ذلك بنشر الأهم والتروي وانتظار ردّات الفعل، ورصد شبهات الغلاة على الحلقات المنشورة، ويكأن منهج الدولة يقوم على ردّات الفعل! إلا أنها واقعًا كانت حركةً منه لكسب بعض الوقت، وعزل المشايخ، فتم له ذلك، ولم يتم نشر الحلقات المذكورة التي حرص على تأجيلها، رغم إقرار الخليفة –حفظه الله– لها، وأمره بنشرها.

واليوم يتابع فروخ الغلاة في "ديوان الإعلام المركزي" بعد أن أعادهم "الحجي عبد الله" إلى مناصبهم؛ على طمس الحلقات المنهجية الموضِّحة للخلاف وتناسيها، والعمل على تهميشها، ومنع إعادة بثها على "إذاعة البيان".

وها نحن ذا نكمل الحلقات التي أوقفها "الحجي عبد الله"؛ إرضاءً لغلاة "ديوان الإعلام" بعد أن مكنهم من السيطرة على الديوان وطرد المصلحين.

وهذه الحلقات كانت ستكون افتتاحية "مؤسسة التراث العلمي" إلا أن إدارتها قامت بإرجاء النشر لأجل غير مسمى؛ بغية إعذار "ديوان الإعلام"، لكن وبعد خلو الديوان من المصلحين كان لزامًا علينا توضيح الأمور، ونشر تكملة السلسلة، مُضيًّا في مسيرة الحفاظ على منهج الدولة ونشر العلم الصحيح والذي أقره وارتضاه الخليفة –حفظه الله–، ومنعته عصابة الغلاة الفظة الفجة.

والحمد لله رب العالمين.

إخوانكم في:

مؤسسة التراث العلمي

السبت 23 شوّال 1439 هـ – 7 يوليو 2018 م

❋ ❋ ❋

1439 هـ | 2018 م



